فاعلية برنامج مقترح لتنمية القدرات الابداعية لطلاب جامعة تبوك وأثره في الناتج الابداعي لمشروع نيـــوم

د. خالد عرب

قسم التربية الخاصة – كلية التربية والآداب – جامعة تبوك

Karab1999@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج مقترح لتنمية القدرات الابداعية لطلاب جامعة تبوك وأثره في الناتج الابداعي لمشروع نيوم، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب جامعي تم تقسيمهم مجموعتين: مجموعة تجريبية (٢٥) طالب وهي التي تتلقي البرنامج التدريبي المقترح، ومجموعة ضابطة(٢٥) طالب.

ولكي تتمكن الدراسة من تحقيق أهدافها قام الباحث ببناء وتطوير أدواتها بعد التأكد من صدقها وثباتها.

كم تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط، واختبـــار " ت " للعينة المرتبطة في تحليل نتائج الفرض الأول، كما تم استخدام اختبار " ت " للعينة المستقلة في تحليل نتائج الفرضين الثاني والثالث وقد استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- v 6) باستخدام الحاسب الآلي في تحليل نتائج البحث. حيث تلخصت نتائج الدراسة فيما يلي

أولا: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في القدرة الإبداعية لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " دالة عند مستوى أقل من (٠.٠١)، مما يدل على حدوث تحسن في القدرة الابداعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي .

ثانياً: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرة الابداعية في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبيـــة حيث كانت قيمة " ت " دالـــة عند مستوى أقل من (٠.٠١)، مما يدل على حدوث تحسن في القدرة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي للإبداع.

ثالثا: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية بالمجموعة التجريبية في القياس البعدي في القدرة الإبداعية حيث كانت قيمة " ت " غير دالـــة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على أن التحسن في القدرة الإبداعية لدى طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية بالمجموعة التجريبية كان متقارب بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

ولقد كان للبرنامج اثرا ايجابيا في توليد مجموعة من الافكار الابداعية التي يمكن لها المساهمة في الناتج العلمي والاقتصادي لمشروع نيوم.

كلمات مفتاحية: القدرات الإبداعية، الناتج الإبداعي، مشروع نيوم.

The Effectiveness Of A Proposed Program For Developing The Creative Abilities Of The Students At The University Of Tabuk And Its Effect On The Creative Output Of The Neom Project.

Prepared by
D. Khaled Arab
Department of Special Education
Faculty of Education & Arts – University Of Tabuk

ABSTRACT

The aim of this study was to measure the effectiveness of a proposed program to develop the creative abilities of the students of Tabuk University and its impact on the creative output of the NEOM project. The sample of the study consisted of (50) university students divided into two groups: an experimental group of 25 students who receive the proposed training program, and control group of (25) students.

To achieve these objectives, the researcher designed and developed tools to collect the required data, which were verified their validity and reliability.

The descriptive statistics of mean, standard deviations, correlation coefficient, T test for the associated sample were used in the analysis of the results of the first hypothesis, and the T sample was used for the independent sample in the analysis of the results of the second and third hypotheses. The results of the study are summarized as follows. Firstly, there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre-test and post-test in the creative ability. This implies that the value of T was a function at a level less than 0.01, indicating an improvement in creative ability after the application of the training program. Secondly, There were statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups in the creative ability in the telemetry for the students of the experimental group where the value of "T" significant at a level less than (0.01), indicating an improvement in the creative ability of the experimental group After applying the training program for creativity.

Thirdly, there were no significant differences between the average scores of literary colleges' students and the scientific colleges' students of the experimental group in the post-test in creative capacity, where the value of "T" is not significant at the level of (0.05). This indicates the improvement of creative ability of students in the literary colleges and students of the scientific colleges in the experimental group in which they were close after the implementation of the training program. The program has had a positive impact in generating a range of creative ideas that can contribute to the scientific and economic output of the NEOM project.

Keywords: **creative abilities, creative product. NEOM.**

استعراض أدبيات البحث:

مقدمة

إن معظم الدراسات البحثية تؤكد على إمكانية تطوير الإبداع، وتؤكد أيضا على إمكانية تحول الإنسان متوسط الذكاء ومن خلال التدريب إلى مبدع، فإذا كان هذا حال متوسط الذكاء فكيف يكون الحال مع عالي الذكاء، لذا فنحن نجزم بوجود المئات بل الآلاف المؤلفة من المبدعين في مؤسساتنا وجامعاتنا التعليمية، ولتشجيع الأفكار العظيمة والرائعة يجب منح المبدعين والمخترعين فرص حقيقية لتنمية أفكارهم وتحقيقها، وعلى الهيئات والمؤسسات التعليمية العمل على خلق مناخ مناسب للإبداع والاختراع، فهما يحققان عائدا مجزيا ومثمرا فالإبداع عملية طويلة تحتاج إلى خبرات طويلة وموارد مالية ليست بالقليلة ، فهو يبدأ بحلم، والمؤسسات المخلصة والمجتهدة قادرة على تحقيق هذا الحلم إلى منتج حقيقي واقعي.(عرب،٢٠١٠)

ولعل مشروع نيوم (NEOM) العالمي فرصة كبيرة لاستثمار طاقات طلاب الجامعات وإبداعاتهم وتطبيق عملي لمخرجات البرامج الإبداعية، فـ "نيوم" منطقة خاصة، ووجهة حيوية جديدة تقع شمال غرب المملكة، تسعى لتصبح مكاناً يجمع أفضل العقول والشركات معاً لتخطي حدود الابداع والابتكار إلى أعلى المستويات، وقد تم تصميم هذه المنطقة الخاصة لتتفوق على المدن العالمية الكبرى من حيث القدرة التنافسية ونمط المعيشة إلى جانب الفرص الاقتصادية المتميزة، إذ من المتوقع أن تصبح مركزاً رائداً للعالم بأسره. وسيعمل على توفير أفضل سبل العيش والفرص الاقتصادية لقاطنيه، وسيسعى إلى استقطاب أفضل المواهب من المملكة العربية السعودية وخارجها، و سيزيد من وجود قوى عاملة عالية المهارة لشغل الوظائف ذات الطابع الاستراتيجي والإبداعي.(العربية– نت،٢٠١٧)

فالعالم يتحول إلى قرية صغيرة، وذلك بسبب التطورات في الجوانب العلمية والاقتصادية والاجتماعية للحياة، وكذلك ثورة الاتصالات وأثرها في تطوير المعرفة والعولمة. وردا على تلك التطورات والتحديات كان من الضروري إعداد جيل قادر على مواجهة تلك التحديات من خلال تغيير الأساليب التقليدية للتعلم والتدريس، فضلا عن التركيز على تزويد الطلاب بالتدريب المناسب على أساليب التفكير المختلفة، فلا يمكن أن يكون الأفراد مستعدون للحاضر والمستقبل من خلال صب المعلومات في عقولهم بأساليب التدريس التقليدية. بل ينبغي أن يتم ذلك من خلال توظيف المعلومات واستثمارها بطريقة إبداعية في حل المشاكلات واقتراح الأفكار في محيطنا ومجتمعنا. (Al-khatib,2012)

يواجه المبدعون كثيراً من المعوقات داخل بيئة الجامعة تحول دون انطلاقهم وتحبط من روحهم المعنوية، فرفع شعار الحرص على المألوف، ومقاومة الجهات الإدارية للإبداع أو التغيير لوضع اعتادوا عليه، وهيمنة الاساليب القانونية والتقليد على الكثير من القيادات الإدارية، مع افتقارهم للنظرة الحديثة التي يصبح فيها القانون روحا وإطاراً للحركة وليس مقيداً للإبداع، مع جمود الأنظمة واللوائح والتشدد الكبير في تطبيقها، وميل أعضاء هيئة التدريس إلى التردد في إعطاء طلبتهم مسؤوليات للقيام بأعمال جديدة لتعويدهم على مواجهة المشكلات، والمركزية والرقابة الشديدتين وعدم تهيئة الفرص التدريبية الكافية التي تتيح لهم الاطلاع على البرامج والأساليب الحديثة في حل المشكلات أو التي تتيح الفرصة لتنمية الإبداع، والتخوف من التحدي ومواجهة المجهول وغير المعتاد من الأمور، والعشوائية وعدم وجود أدوات قياس مقننة للكشف عن المبدعين واعتماد النظام التربوي بصورة متزايدة على اختبارات تشتمل على أسئلة تتطلب مهارات معرفية متدنية، وكأنها تمثل نهاية المطاف بالنسبة للمناهج وأهداف التعليم.إن التعليم من أجل التفكير الإبداعي شعار مهم نرفعه ونريده من الناحية النظرية ، أما في الواقع فإن الممارسات الميدانية لا تعكس هذا التوجه.(عرب،٢٠١٠)

لذا لا بد ان نعترف أن التعليم التقليدي يقف عاجزا امام تحديات العصر الحديث وينبغي أن تحدث ثورة في التعليم كي نستطيع التقدم في مجالات الحياة المختلفة وهنا لا بد من تبني برامج تعليمية لتنمية التفكير الإبداعي ، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أنه يمكن تطوير القدرات الإبداعية عند الطلاب اما بطريقة مباشرة من خلال البرامج الإبداعية أو من خلال استخدام بعض الأساليب والطرق التعليمية في المناهج المقررة، فلا ينبغي ترك التفكير الإبداعي ونتاجه لمحض الصدفة، بل لا بد من أن يكون مشروع تنمية القدرات الإبداعية مخططا له ليصبح الطالب أكثر قدرة على استثمار جميع طاقاته وإمكاناته الذاتية في ابداع أفكار جديدة منتجة ومبتكرة. ولقد أثبتت التجارب أن معظم مهارات التفكير الإبداعي الاساسية: كالطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشاكل، والتفاصيل، والحفاظ على الاتجاه. بالامكان التدريب عليها من خلال برامج تدريب مخططة وهادفة وحققت نتائج باهرة في الناتج الإبداعي للأمم.(Mohamed, Ahmed, 2016)

كما أظهرت دراسات علمية حديثة أن القدرات الابداعية يمكن أن تغذيها العديد من الأساليب ومن بينها: (أ) تمكين بعض الحوافز؛ (ب) دعم اكتساب الخبرة؛ (ج) تنظيم تفاعلات جماعية (د) تهيئة مناخ وثقافة مدرسيين مناسبين؛ (هـ) إجراء دورات تدريبية والخيار الأخير والاهم هو التدريب من خلال برامج إبداعية، وتبين البحوث أن التدريب على الإبداع يؤثر على تطوير القدرات الإبداعية بشكل إيجابي وواضح في جميع مستويات قدرات الشخص. فتوفر البيئة المناسبة يشجع على الابداع ويشجع على نجاح البرنامج

التدريبي لذا فإن تدريس المهارات الإبداعية وترتيب البيئة على حد سواء أمر مهم وفعال ومقصد رئيس من المقاصد المتعددة لجميع التدريبات للبرامج الإبداعية المتنوعة، فبعض البرامج التدريبية الإبداعية تركز على نظريات الإبداع العام مثل حل المشكلات الإبداعية، والتفكير الإنتاجي في حين نرى البعض الآخر يركز على استراتيجيات التفكير الإبداعي وتقنياته مثل العصف الذهني والاستعارات، بالإضافة إلى دورات تدريبية متخصصة تهدف إلى تطوير الإبداع من منظور المعرفة والمهارات، ومن المهم استخدام التقنية المناسبة لتطوير القدرات الإبداعية بحسب البيئة والظروف فلا توجد تقنية تحتوي على "مقاس واحد يناسب الجميع" (Ozyaprak, 2016).

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث في بناء برنامج لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب فهناك الكثير من التمارين الإبداعية التي يمكن استخدامها في هذا البرنامج وهي طرق من الممكن أن تجعل من الفرد يفكر بطرق إبداعية غير مألوفة، فالسماء لا تمطر أفكارا و إنما على الإنسان أن يبذل الأسباب ويتخذ الوسائل والأساليب والبرامج التي تعينه على جذب الأفكار وإخراجها واصطيادها، فالقدرة على اقتراح أفكار ملهمة وحل مشكلات مستعصية والوصول إلى حلول غير تقليدية وابتكار منتجات جديدة هي من القدرات المهمة في هذا الوقت لمنافسة السوق المحلية والدولية على مستوى الأفراد والمؤسسات.

- **مشكلة الدراسة**

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية القدرات الإبداعية لدى طلاب جامعة تبوك؟
- ما أثر البرنامج في انتاج أفكار إبداعية لمشروع نيوم لدى طلاب جامعة تبوك؟

- **أهداف البحث :**

- إعداد وبناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية القدرات الإبداعية لطلاب جامعة تبوك.
- قياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تطوير القدرات الإبداعية لطلاب جامعة تبوك.
- قياس أثر البرنامج التدريبي المقترح في انتاج الأفكار الإبداعية لمشروع نيوم.

- **أهمية الدراسة :**

تأتي أهمية الدراسة كونها تقدم برنامجا تدريبيا مقترحا لتطوير القدرات الإبداعية لطلاب جامعة تبوك والافادة منه في المساهمة في تحقيق رؤية (٢٠٣٠) للمملكة العربية السعودية، وأهمها مشروع نيوم

العالمي، ولندرة الدراسات في حدود علم الباحث التي هدفت إلى تقديم البرامج التدريبية الابداعية فقد جاءت الاهمية والحاجة إلى مثل هذه الدراسة، والتي تتمثل في تحقيق الجوانب النظرية والتطبيقية التالية:

- **أولاً: الأهمية النظرية:**

ستقدم هذه الدراسة نموذجاً مقترحاً لبرنامج تدريبي على تطوير القدرات الإبداعية لدى طلاب جامعة تبوك. وتبرز أهميتها ومدى الحاجة إليها في أنها تساعد الجامعة في المساهمة في رسم ووضع المعايير والسياسات العامة المتعلقة بتحقيق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية ومشروع نيوم العالمي، وفي تطوير وتنفيذ البرامج والخدمات بكفاءة وفاعلية وأبداع.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

تأتي أهمية الدراسة التطبيقية أنها تقدم إنموذجا تطبيقيا ملموسا نستطيع أن نجمع منه بيانات حقيقية يمكن البناء عليها والافادة منها من وجهة نظر متخصصين في مجال الابداع، فالبرنامج التدريبي الإبداعي والذي سينفذ في جامعة تبوك سيقدم مساهمة عملية حقيقية عن طريق طلابها ومنسوبيها في تزويد القائمين على إدارة المشاريع الكبرى كمشروع نيوم بأفكار ونتاجات ابداعية مهمة؛ يمكن من خلالها تطوير البرامج والمشاريع والخدمات البيئية لمواكبة التطور العلمي والعملي الكبيرين في العالم الاقتصادي والصناعي والسياحي والخدماتي؛ للوصول بتلك البرامج والخدمات إلى المثالية والعالمية والتي تم ذكرها في مشروع نيوم العالمي وهذه المجالات: الطاقة والمياه، التنقل، التقنيات الحيوية، الغذاء، العلوم التقنية والرقمية، التصنيع المتطور، الإعلام والإنتاج الإعلامي، الترفيه، والمعيشة بشكل عام كمرتكز أساس لباقي القطاعات.

- **مصطلحات البحث:**

- **الفاعلية(Effectiveness)**: تعرف الفاعلية بأنها " القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة، أما إجرائيا فتعني بأنها مقدار التأثير الإيجابي الذي يحدث نتيجة لتطبيق برنامج مقترح لتنمية القدرات الابداعية لطلاب جامعة تبوك.
- **البرنامج التدريبي (training program)**: "خطة تعليمية منظمة توضع بهدف إحداث تغيرات مرغوبة في المتدرب في النواحي الفنية والمهنية والشخصية والثقافية"، ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تخطيط وتصميم مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمهام التعليمية القائمة على المعلومات التربوية؛ ليطبقها منفذ البرنامج على طلاب الجامعة في المواقف المختلفة ؛ لتمكينه من اكتساب مهارات التفكير الابداعي المستهدفة.
- **القدرات الإبداعية (Creative Abilities)**: هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية، والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة، فالقدرات تعني الاستعدادات والملكات المولودة مع الإنسان، والموجودة لديه والتي تتشكل وتتبلور في وتنمو وتتطور معه خلال مراحل حياته ويمكن لهذه القدرات تهيئت الفرد للنجاح والابداع في ميدان معين وهي الأساس الذي يؤهل الفرد لاكتساب وانتاج المعارف والمهارات، وسيركز الباحث على القدرات الإبداعية الأساسية التالية: الطلاقة، والمرونة، التفاصيل، والأصالة، أما إجرائيا فتعني هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس القدرات الإبداعي المستخدم في هذا البحث.

- **الناتج الإبداعي (Creative product):** هو ظهور الإنتاج الجديد والاصيل من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات فهو انتاج جديد نادر مختلف فكرا أو عملا وهو التعرف الذي سيتبناه الباحث مع التركيز على الإنتاج الفكري الإبداعي(الأفكار الإبداعي).
- **مشروع نيوم(NEOM):** قسَّمت الكلمة إلى جزأين: الأول يشمل حروف (NEO) التي تعني باللاتينية كلمة "جديد"، والثاني حرف (M) منفصلًا، ويشير بالعربية إلى كلمة "مستقبل"؛ أي أن (NEOM) كاملة تعني المستقبل الجديد. كما يشار لها بالعامية "نويسا" و ذلك اختصارا للمصطلح الإنجليزي "North West Saudi Arabia" وهي إشارة إلى موقعها في شمال غرب المملكة وهو مشروع سعودي لمدينة مخطط لبنائها عابرة للحدود، أطلقه الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد السعودي في يوم الثلاثاء ٤ صفر ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٤ أكتوبر ٢٠١٧ ويهدف المشروع ضمن إطار التطلعات الطموحة لرؤية ٢٠٣٠ بتحويل المملكة العربية السعودية إلى نموذجٍ عالمي رائد ومبدع في مختلف جوانب الحياة.

- **فرضيات الدراسة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجــريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية بالمجموعة التجــريبية.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال وذلك بمراجعة الدوريات ومستخلصات الرسائل والبحث في الشبكة العنكبوتية. وتبين للباحث قلة الدراسات ذات الصلة بموضوع اقتراح وبناء برنامج ابداعي جديد يمكن تعميمه في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب في المرحلة الجامعية ومن الدراسات التي استطاع الباحث ايجادها والتي ترتبط الى حد ما بموضوع البحث ما يلي:

دراسة (Mohamed, Ahmed, 2016) والتي هدفت إلى التحقق من تأثير استخدام برنامج (استراتيجية) قبعات التفكير الستة في تعليم الصحة واللياقة البدنية على تطوير التفكير الإبداعي ومستوى التحصيل الدراسي وكانت عينة الدراسة (٧٦) طالبة من كلية التربية– الصف الأول، مقسمة إلى (٢) مجموعتين؛ المجموعة التجريبية (٣٧ طالبة) والمجموعة الضابطة (٣٩ طالبة) ، تم إجراء التحليل الإحصائي للنتائج باستخدام برنامج (SPSS) ،ولوحظ أن نتائج الطالبات في المجموعة التجريبية على اختبار تورنس للتفكير الإبداعي أعلى بكثير من نتائج المجموعة الضابطة على نفس الاختبار مما يثبت أثر هذا البرنامج في تطوير التفكير الإبداعي عند العينة التجريبية.

ودراسة (Ozyaprak, 2016) وهدفت إلى دراسة تأثير برنامج سكامبر على تطوير مهارات التفكير الإبداعي؛ لهذا الغرض فإن السؤال البحثي الرئيسي هو مدى تأثير وفعالية برنامج أو استراتيجية (سكامبر) في زيادة القدرة الإبداعية والتي يقيسها اختبار تورنس غير اللفظي(الرسم) في الابداع –(TCT DP)، وتكونت العينة تتكون من(١٤) مشاركا وطبق عليهم اختبار تورنس غير اللفظي قبل وبعد التدريب على البرنامج، وكشفت نتائج الدراسة أن التدرب على برنامج سكامبر يؤدي الى زيادة كبيرة في نتائج

قياس اختبار تورنس غير اللفظي للقدرات الإبداعية لدى المشاركين في الاختبار البعدي مقارنة بالقياس القبلي لنفس المجموعة على نفس الاختبار.

كما هدفت دراسة (Pukdeewut, Chantarasombat1 & Satapornwong, 2013) إلى تصميم برنامج لتطوير التفكير الإبداعي في طرق إدارة نشاط التعلم لمعلمي المدارس الثانوية في تايلند، وتضمن البرنامج الرؤية والمبادئ والأهداف والمحتوى وعملية التقييم وتقييم الأداء والفعالية. وكان لعملية التطوير ٥ مراحل و ٨ أنشطة. وتألفت العينة من(٣٧) معلما من مدرسة (Wangluangpittayasan) الثانوية وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح العينة التجريبية وحصول المعلمون على المعرفة والمهارات بالإضافة إلى الابداع في إدارة نشاط التعلم في المدارس الثانوية.

أما دراسة (Al-khatib,2012) فقد هدفت الى التحقق من مدى تأثير استخدام استراتيجية العصف الذهني في تطوير مهارات حل المشاكل الإبداعية بين الطالبات في كلية الأميرة عليا الجامعية وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) طالبة. وقد تم توزيع العينة على فئتين، الأولى تمثل المجموعة التجريبية والبالغة (٤٧) طالبا وطالبة تم تدريسهم من خلال استراتيجية العصف الذهني في سياق تطوير مهارات التفكير في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١، والثاني يمثل المجموعة الضابطة والبالغة (٥١) طالبا وطالبة . وأدوات هذه الدراسة برنامجا لاستخدام استراتيجية العصف الذهني واختبار التفكير الإبداعي تورانس لقياس النتائج ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية وهذا يثبت فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تطوير مهارات التفكير الإبداعي.

وهدفت دراسة (Liamthaisong,Sangkom,Kayapard,2011) والتي كانت بعنوان أثر تطوير نموذج تدريسي إلكتروني، قائم على برنامج حل المشكلات لتنمية التفكير الإبداعي، لدى طلبة المرحلة الجامعية، إلى التعرف إلى فعالية حل المشكلات الابداعي من خلال التدريس الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) متخصصا في استراتيجيات التعليم، و(٥) خبراء في تكنولوجيا التعليم، بالإضافة إلى (٣٠) طالبا وطالبة في جامعة (Mahasrakham) التايلندية، تم تدريسهم من خلال هذا البرنامج معتمدا على التعليم الإلكتروني القائم على الإنترنت، وقد أظهرت مجموع النتائج فعالية برنامج أو استراتيجيات حل المشكلات بطريقة ابداعية من خلال التدريس الإلكتروني، في تنمية قدرات التفكير الإبداعية .

وهدفت دراسة (الخزي، الشايع، العدواني، ٢٠١٠) إلى التعرف على مدى فاعلية تدريس برنامج كورت على تنمية مهارات التفكير الإبداعي)الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة (لطالبات كلية التربية بجامعة الكويت. وقد صمم اختبار القدرة على التفكير الإبداعي على عينة الدراسة)١٠٠طالبة(موزعة على مجموعتين: ضابطة وتجريبية. وقد دلت نتائج الدراسة، باستخدام اختبار ANCOVA ، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى أن المجموعة التجريبية كانت أكثر إبداعا في اختبار القدرة على المهارات الثلاث للتفكير الإبداعي. وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها التركيز على تعليم مهارات التفكير الإبداعي للمعلمين قبل الخدمة، وإعداد برامج تدريبية وورش عمل أثناء الخدمة للمعلمين حول كيفية توظيفها تلك المهارات في الفصل.

كما هدفت دراسة (عويس، ٢٠٠٩) إلى بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، وقياس أثر البرنامج في اكتساب المعلمات الأساليب والطرائق اللازمة لتنمية مهارات التفكير، وقياس مدى اكتساب أطفال الروضة لمهارات التفكير، ولتحقيق أهداف

البحث قام الباحث ببناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مجموعة من مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، وبطاقة ملاحظة لرصد مهارات المعلمة في أثناء تعليمها للخبرات التربوية وفق مهارات التفكير وكان عدد المعلمات الخاضعات للتدريب (١٥ معلمة) وهي المجموعة التجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج، إذ تحسن أداء المعلمات في الاختبار البعدي مما يدل على اكتسابهن للمعارف والطرائق التي تنمي مهارات التفكير لدى الأطفال. كما بينت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة تحسن أداء المعلمات في الممارسة العملية لتطبيق مهارات التفكير وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

الطريقة والإجراءات:

أولا: أفراد العينة :

تم حصر الطلاب عن طريق قوائم من قبل كليات جامعة تبوك المختلفة العلمية والادبية واختيار (٥٠) طالبا عشوائياً من هذه الكليات ، وقام الباحث بتوزيع هؤلاء الطلاب إلى مجموعتين عشوائياً؛ الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، وتتكون كل مجموعة من (٢٥) طالبا، ويبين الجدول (١) توزع أفراد الدراسة.

الجدول (١)

توزع أفراد الدراسة

المجموعة	كليات علمية	كليات ادبية	المجموع
التجريبية	١٣	١٢	٢٥
الضابطة	١٣	١٢	٢٥
المجموع	٢٦	٢٤	٥٠

ثانيا: أداة الدراسة:

١. اختبار قياس المقدرة الإبداعية العامة:

اعتمدت هذه الدراسة على اختبار قياس المقدرة الإبداعية العامة الذي طوره عرب(٢٠٠٦) وهو اختبار شكلي يتكون من أحدى عشرة فقرة، وطبق على طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد مرت عملية بناء هذا الاختبار في المراحل التالية:

١. تحديد الهدف أو الغرض من بناء الاختبار وهو: الكشف عن الطلبة المبدعين، وتقييم دور أو فعالية أو اثر بعض التدريبات التربوية أو البرامج الإبداعية على الطلبة.

٢. تحديد الأبعاد التي يتكون منها التفكير الإبداعي المراد قياسه، بالاعتماد على ما توفر من أدب نفسي وتربوي في مجال قياس الإبداع، وبخاصة صفات المبدعين وقدراتهم ؛ وبشكل خاص نظرية جيلفورد للبناء العقلي **(Intellectual Structure Theory)** ونظرية تورنس الإبداع والتعليم **(Education and Creativity)** ، ونظريات أخرى لباحثين آخرين مثل : نظرية التخيل والتصور (**Fancy and Imagination)** لتايلر **(Taylor)** ونظرية التفكير الإبداعي للفنانين**(Creative Thought In Artists)** لباتريك**(Ptrick)** وغيرهم. وفي نفس الوقت تم الاعتماد على مجموعة صفات وخصائص وقدرات أوردها الأدب التربوي الخاص بالإبداع مراعيا أن تكون بنية المقياس مناسبة للبيئة العربية ، وقد ركز الباحث في بناء اختبار المقدرة الإبداعية العامة على المكونات التالية وهي: الطلاقة، المرونة، العكس والمقلوبية، التفاصيل والتكميل ، الأبعاد، الحركة ، الفكاهة والدعابة ، كسر الحواجز ، مزج الصفات وإعادة التصميم ، التطوير، الأصالة، التخيل .

وتم عرض الاختبار أو الأداة على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإبداع أو الموهبة، أو علم النفس التربوي– قياس وتقويم، أو مناهج، أو تربية خاصة. وطلب منهم تحديد مدى مناسبة الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه والمحددة بقدرات التفكير الإبداعي، بعد أن تم تزويدهم بتعريفات إجرائية لمكونات تقييم فقرات اختبار المقدرة الإبداعية العامة ومظاهرها، ولم تستبعد أي فقرة من الفقرات حيث كانت نسبة اتفاق المحكمين ١٠٠%.

ولا بد من الإشارة إلى انه استخرج للاختبار بعد تطبيقه عل البيئة الأردنية دلالات صدق وثبات مقبولة؛ حيث أن معامل الصدق بدلالة محك /التلازمي مع اختبار تورنس قد بلغ(٠.٦٢)، وبلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بطريقة الإعادة (٠.٨١) وتم إيجاد معامل الثبات أيضا بالاعتماد على إحصائيات الفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكان (٠.٦٢)، كما أن معامل ثبات تقديرات المصححين بلغ (٠.٩٩٥) وهو مرتفع جدا وذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

صدق الاختبار:

عرض الاختبار على خمسة من المتخصصين في مجال الموهبة والإبداع في الجامعات السعودية والمؤسسات التربوية ، لمعرفة مدى ملاءمة، وصلاحية الفقرات المستخدمة لقياس المقدرة الإبداعية العامة، ولقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وآرائهم.

ثبات الاختبار:

استخرج معامل الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معادلة كرونباخ ألفا **(Cronbach Alpha)** ، وبلغ معامل الاتساق (٠.٧٩)، وهو معامل مقبول في البحوث والدراسات الإنسانية.

٢. البرنامج التدريبي لتنمية القدرات الابداعية لطلاب جامعة تبوك:

وهو من إعداد/الباحث، ويتكون محتواه ويستند على القدرات الإبداعية الأربعة الرئيسية وهي الطلاقة والمرونة والتفاصيل والاصالة حيث ثم تعريف البرنامج التدريبي وتحديد أهدافه التعليمية العامة والخاصة واختيار محتوى البرنامج التدريبي وتحديد الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي، وإعداد دروس البرنامج التدريبي وتحديد الاستراتيجيات الإبداعية المستخدمة في البرنامج التدريبي، وأساليب التقويم المناسبة، ثم تم ضبط البرنامج التدريبي والتأكد من صلاحيته عن طريق عرضة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدق المحتوى ومناسبته للطلاب ولقد تم عرض هذا البرنامج على أساتذة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالتربية الخاصة والموهبة والابداع في عدة جامعات ، حيث أشاروا إلى صلاحية البرنامج للتطبيق من حيث ملاءمة نوع الأنشطة وطريقة تنفيذها، والأدوات المستخدمة فيها، ومدة تطبيق كل نشاط، ثم وضع البرنامج التدريبي في صورته النهائية مع وضع دليل للبرنامج التدريبي ثم إجراء التطبيق القبلي لاختبار عرب للتفكير الإبداعي ثم تطبيق البرنامج التدريبي للطلاب على المجموعة التجريبية، ثم التطبيق البعدي لاختبار عرب للتفكير الإبداعي واختبار تطور القدرات الإبداعية على عينة البحث ثم تحليل البيانات والنتائج بالأساليب الإحصائية المناسبة.

ولقد تم عرض هذا البرنامج على أساتذة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالتربية الخاصة والموهبة والابداع في عدة جامعات ، حيث أشاروا إلى صلاحية البرنامج للتطبيق من حيث ملاءمة نوع الأنشطة وطريقة تنفيذها، والأدوات المستخدمة فيها، ومدة تطبيق كل نشاط.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن البرنامج المقترح:

الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية القدرات الابداعية لطلاب جامعة تبوك وأثره في الناتج الابداعي لمشروع نيوم.

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

استخدام قائمة كلمات، قائمة الخواص، التمني، عكس المشكلة، استخدام فكرة جامحة، النظرة الجديدة، الرسم الذهني، التشابه أو المقارنة، ماذا لو ؟،المصفوفة، طريقة سوات، التفكير بالمقلوب، الدمج، الإبداع بالأسئلة غير المألوفة والغريبة، طريقة سكامبر، نفي المسلمات أو الافتراضات أو تشويهها، استراتيجية العصف الذهني.

محتوى البرنامج:

أنشطة التهيئة: وهي الأنشطة التي تبدأ بها الجلسات التدريبية، والتي يتم تطبيقها في الدقائق العشر الأولى من الجلسة، فمن خلالها يهيأ الطالب للمهارة المراد تعلمها في الجلسة، عن طريق استخدام المثيرات البيئة الطبيعية والمتوفرة داخل القاعة، أو عن طريق ممارسة بعض الأنشطة المناسبة.

الأنشطة الرئيسة: وهي الأنشطة التي استند عليها الباحث في التدريب على مهارات التفكير الابداعي لتحقيق أهداف البرنامج والتي تتمثل في الأنشطة الابداعية المعرفية، والفنية، والحركية. يستغرق تطبيق الأنشطة الرئيسية في الجلسة عشرون دقيقة.

جلسات البرنامج:

يطبق البرنامج في (١٢) جلسة، تم تقسيمها على مدار شهرين وتتراوح مدة الجلسة بين (٣٠-٥٠) دقيقة.

وتتضمن الجلسة ما يلي:

الجلسة	العنوان	أهداف الجلسة	إجراءات وفنيات الجلسة
١	**تعارف**	التعارف وكسر الجمود	مناقشة الهدف والحوار والتعريف عن الذوات وانشاء علاقة طيبة.
٢	**تنمية مهارات**	القدرة على استدعاء أكبر عدد	استراتيجيات البرنامج.
٣	**الطلاقة**	ممكن من البدائل أو الاستعمالات	

٤		أو الأشـــكال أو الكلمـــات أو الأفكـار المناسـبة فـي فتـرة زمنيـة محـددة لمشـكلة أو مواقـف مثيـرة (طلاقة لفظية وفكرية)	
٥	**تنميــة مهــارات المرونة**	قدرة الفرد على التفكير في أكثر من اتجاه، كما تعني قدرة الفرد على التغير الفكري بسهولة من موقف إلى موقف آخر (المرونة التلقائية ومرونة التكيف)	استراتيجيات البرنامج
٦			
٧			
٨	**تنميــة مهــارات التفاصيل**	القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرهـا وإغنائهـا وتنفيـذها أو إضـــافة عناصـــر ومكونـــات للأشـكال الأوليـة لجعلهـا أكثـر فائدة وجمالاً ودقة.	استراتيجيات البرنامج
٩			
١٠	**تنميــة مهــارات الأصالة**	القـدرة علـى إصـدار اسـتجابات أصـيلة ونـادرة؛ وتتصـف بالجـدة فـي حـدود الثقافـة، وقـد تتضـمن إعـادة تركيـب المـواد أو المعرفـة الموجودة بإضافة عناصر جديدة	استراتيجيات البرنامج
١١			
١٢			

مدة الجلسة:

ويقصـد بهـا المـدة التـي يسـتغرقها الطالـب فـي تحقيـق الهـدف أثنـاء تطبيـق أنشـطة التهيئـة والأنشـطة الرئيسية(٣٠ –٥٠) دقيقة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة وجمع المعلومات:

- اعداد الاختبار.
- إعداد البرنامج.
- اختيار الكليات والاقسام التي سيتم تطبيق البرنامج فيها.
- اختيار عينة الدراسة، وتوزيعها في مجموعتين متكافئتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية.
- تطبيق الاختبار الابداعي على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- تطبيق البرنامج المقترح على أفراد المجموعة التجريبية.
- إعادة تطبيق الاختبار الابداعي على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من فعالية البرنامج المقترح في هذه الدراسة.
- تصحيح القوائم، وإدخال بياناتها وتحليلها إحصائيا للتحقق من صحة فروض الدراسة.
- استخلاص النتائج ومناقشتها وصياغة توصيات في ضوء نتائج الدارسة الحالية.

ثالثا: تصميم الدّراسة:

استخدم في هذه الدّراسة المنهج شبه التّجريبيّ، وهو التصميم الذي يستخدم عينتين ضابطة وتجريبية، واختبارين قبلي وبعدي، والذي يتم توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين بطريقة عشوائية، حيث تم إخضاع المجموعتين للاختبار القبلي، وتم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي، بينما لم يتم إخضاع المجموعة الضّابطة لذلك. ومن ثم خضعت المجموعتان للاختبار البعدي.

أ. الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

وللإجابة على التساؤل ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية القدرات الإبداعية لدى طلاب جامعة تبوك، تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط، واختبار " ت " للعينة المرتبطة في تحليل نتائج الفرض الأول، كما تم استخدام اختبار " ت " للعينة المستقلة في تحليل نتائج الفرضين الثاني والثالث وقد استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- v 6) باستخدام الحاسب الآلي في تحليل نتائج البحث.

رابعا : نتائج الدراسة:

تكافؤ المجموعات:

جدول (٢)

نتائج المقارنة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (الضابطة– التجريبية) باستخدام اختبار "ت" في القياس القبلي للقدرة الابداعية

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٢١.٦٤	٥.١١	٤٨	١.٨٢١	٠.٠٧٥
التجريبية	٢٥	٢٤.٤٠	٥.٦٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي حيث كانت قيمة " ت " غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في القدرة الإبداعية قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدربت على برنامج تنمية الابداع في القدرة الابداعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، والجدول الآتي يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في القدرة الابداعية

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قبلي	٢٥	٢٤.٤٠	٥.٦٠	٢٤	١٥.٤٦٤	٠.٠٠٠
بعدى	٢٥	٣٩.٨٤	٦.٧٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في القدرة الإبداعية لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " دالة عند مستوى أقل من (٠.٠١)، مما يدل على حدوث تحسن في القدرة الابداعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي .

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجــريبية التي تدربت على برنامج تنمية الابداع والمجموعة الضابطة التي لم تتدرب على برنامج تنمية الابداع في القدرة الابداعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ".

ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية, وقيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة, والجدول الآتي يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في القدرة الإبداعية

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ضابطة	٢٥	٢١.٤٤	٥.١٠	٤٨	١٠.٨٣٨	٠.٠٠٠
تجريبية	٢٥	٣٩.٨٤	٦.٧٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرة الابداعية في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبيــة حيث كانت قيمة " ت " دالــة عند مستوى أقل من (٠.٠١)، مما يدل على حدوث تحسن في القدرة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي للإبداع.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للبحث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية بالمجموعة التجــريبية التي تدربت على برنامج تنمية الابداع في القياس البعدي".

ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية, وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والجدول الآتي يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية بالمجموعة التجريبية في القياس البعدي في القدرة الإبداعية

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
كليات أدبية	١٢	٣٧.٢٥	٤.٤٩	٢٣	١.٩٣٥	٠.٠٦٥
كليات علمية	١٣	٤٢.٢٣	٧.٧٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية بالمجموعة التجريبية في القياس البعدي في القدرة الإبداعية حيث كانت قيمة " ت " غير دالـة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على أن التحسن في القدرة الإبداعية لدى طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية بالمجموعة التجريبية كان متقارب بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

ب. أثر البرنامج في انتاج أفكار إبداعية لمشروع نيوم لدى طلاب جامعة تبوك؟

يركز مشروع "نيوم" على تسعة قطاعات استثمارية متخصصة وتشمل: مستقبل الطاقة والمياه، ومستقبل التنقل، ومستقبل التقنيات الحيوية، ومستقبل الغذاء، ومستقبل العلوم التقنية والرقمية، ومستقبل التصنيع المتطور، ومستقبل الإعلام والإنتاج الإعلامي، ومستقبل الترفيه، ومستقبل المعيشة، ولقد قام الباحث بتشجيع الطلاب بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على انتاج افكار ابداعية يمكن ان تقود الى ابتكارات عملية في المجالات السابقة وتم رصد وتسجيل بعض الافكار الابداعية الطلابية التي يمكن أن تصب في دعم مشروع نيوم العالمي ومن الأمثلة عليها:

١. مركز مأكولات وحلويات خاصة بمرضى السكري والضغط والسمنة.
٢. جهاز لتنقية الهواء الجوي من الغبار العالق في الاماكن المغلقة.
٣. إعادة تدوير الملابس المستعملة والتالفة.
٤. سيارة آمنة تحمي السائق من الحوادث والاصابات.
٥. مجموعة أفكار أخرى متنوعة لم تكتمل بعد بحاجة لمزيد من النضج.

مناقشة النتائج:

لقد أثبتت هذه الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في القدرة الإبداعية لصالح القياس البعدي، وهذا يؤيد فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية القدرات الابداعية الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة على طلاب جامعة تبوك، وظهر أثره في تحسن مستوى القدرات الابداعية لدى هؤلاء الطلاب. وهذا ما أثبتته دراسات: دراسة (Ozyaprak, 2016)، ودراسة (Liamthaisong,Sangkom,Kayapard,2011).

ويرجع التحسن الذي طرأ على القدرات الابداعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلاب جامعة تبوك إلى استفادتهم من هذا البرنامج القائم على الأنشطة المختلفة، والتي تضمنت مجموعة من الأنشطة والتمارين والفنيات المختلفة مع الاهتمام بدور التغذية الراجعة الفورية.

وأثبتت هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرة الابداعية في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبيـة، مما يدل على حدوث تحسن في القدرة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي للإبداع. وهذا ما أثبتته دراسات: دراسة (Mohamed, Ahmed, 2016) ، ودراسة (Al-khatib,2012) ، ودراسة (عويس، ٢٠٠٩).

حيث أتاح البرنامج المقدم فرصًا كبيرة من التفاعل غير التقليدي بين الطلاب والباحث المطبق للبرنامج ، حيث ركز البرنامج على الأنشطة الغريبة وغير المألوفة والجذابة مما حفز تفكيرهم وجعلهم يتمردون في تفكيرهم ويطلقون افكار غريبة غير تقليدية وهذا يزيد من دافعيتهم في تنفيذ والاشتراك في هذه الأنشطة في ظل وجود معززات فورية وغالبا ذاتية.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية بالمجموعة التجريبية في القياس البعدي في القدرة الإبداعية والذي يدل على أن التحسن في القدرة الإبداعية لدى طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية بالمجموعة التجريبية كان متقاربا بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

فقد يعود السبب إلى أن كلا المجموعتين تعرضتا لنفس المؤثرات والتمارين والمعززات والأنشطة ؛ وبما ان البرنامج لا يعتمد على خبرات سابقة أو مهارات علمية أو منطقية محددة أو حتى متغيرات أخرى فالافتراض المنطقي أن النتائج ستكون متشابهة عند قياس اثر البرنامج التدريبي على كلا المجموعتين وهذا فعلا ما أثبتته هذه الدراسة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإنه من الأهمية التوصية بما يلي:

- الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات التفكير الابداعي؛ فالإبداع متعلم ويحتاج لطرق غير تقليدية في التدريس والتدريب واكساب المعلومات والتمارين العقلية.
- التوصية بإجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف معرفة أثر البرامج التدريبية في تطوير وتنمية القدرات الابداعية للطلاب وغيرهم من أفراد المؤسسات المجتمعية.

المراجع:

١. الخزي، فهد والشايع، شايع والعدواني، امل(٢٠١٠). فاعلية برنامج ديبونو لتعليم التفكير "كورت"(CORT) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة تجريبية جامعة عين شمس، كلية التربية: المجلة التربوية، عدد (٣٤)، جزء (٤) .

٢. عرب، خالد(٢٠١٠).الإبداع :كيف ننميه في جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٣. عويس، رزان (٢٠٠٩) فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

4. Al-khatib,B.(2012)The Effect of Using Brainstorming Strategy in Developing Creative Problem Solving Skills among Female Students in Princess Alia University College. Centre for Promoting Ideas,American International Journal of Contemporary Research; 2(10).
5. Andres,Caceres;Pablo,Leonor (2011). Effect of a learning based methodology model on critical thinking, creative thinking and problem-solving ability in students with academic talent ،Spanish Journal of Pedagogy,vol.248,no.2, p.39-55.
6. Blijleven (2008) 'A centre for Creative entrepreneurship' in Hello Creative world: entrepreneurship in arts education, ECCE.
7. Galenson D.W. (2008). Old Masters and Young Geniuses: The Two Life Cycles of Artistic Creativity (Evolutionary Biology). Princeton University Press
8. Liamthaisong,K.,& Sangkom,P.,& Kayapard,S.(2011).Developing a web-based instruction blended learning model using the creative problem-solving process for developing creative thinking and problem-solving thinking of undergraduate students, European Journal of Social Science, 24(2), 245-252.
9. Mohamed, A.,& Ahmed, E. (2016).The Effect Of Using The Six Thinking Hats Strategy In Teaching Health And Fitness Course On The Development Of Creative

Thinking And The Academic Achievement Level. Science, Movement and Health, 16 (2), 209-215.

10. O'Connor J (2007). The cultural and creative industries: a review of the literature, a report for Creative Partnership, School of Performance and cultural industries, University of Leeds.
11. Ozyaprak, M. (2016). The effectiveness of SCAMPER technique on creative thinking skills. Journal for the Education of Gifted Young Scientists, 4(1), 31-40. DOI: http://dx.doi.org/10.17478/JEGYS.2016116348
12. Pukdeewut,S., Chantarasombat,C., & Satapornwong,P. (2013).Creative Thinking Development Program for Learning Activity Management of Secondary School Teachers. International Education Studies; 6(12); 2013
13. Wilczynski,Susan (2012).Risk and strategic decision-making in developing evidence-based practice guidelines, Education & Treatment of Children,vol.35,no. 2, p.291-311.